@ 394 @ شيء فكأنه قال إذا ظهر للمراد منه وعلى هذا الوجه يخرج قوله تعالى ! 2! 2 وقوله تعالى ! 2 2 ! ونحو هذا مما معناه ويقع منكم ما رآه ا تعالى في الأزل وعلمه وقوله ! 2 2 ! منزل منزلة المصدر كأنه قال قولنا ولكن ! 2 2 ! مع الفعل تعطي استئنافا ليس في المصدر في أغلب أمرها وقد تجيء في مواضع لا يلحظ فيها الزمن كهذه الآية وكقوله تعالى ! 2 2 ! وغير ذلك وذهب أكثر الناس إلى أن الشيء هو الذي يقال له كالمخاطب وكأن ا تعالى قال في الأزل لجميع ما خلق ! 2 2 ! بشرط الوقت والصفة وقال الزجاج ! 2 2 ! بمعنى من أجله وهذا يمكن أن يرد بالمعنى إلى الأول وذهب قوم إلى أن قوله ! 2 2 ! مجاز كما تقول قال برأسه فرفعه وقال بيده فضرب فلانا ورد على هذا المنزع أبو منصور وذهب إلى أن الأولى هو الأولى وقرا الجمهور فيكون برفع النون وقرأ ابن عامر والكسائي هنا وفي يس فيكون بنصبها وهي قراءة ابن محيصن . قال القاضي أبو محمد والأول أبعد من التعقيب الذي يصحب الفاء في أغلب حالها فتأمله وفي هذه النبذة ما يطلع منع على عيون هذه المسألة وشرط الإيجاز منه من بسط الاعتراضات والانفصالات والمقصود بهذه الآية إعلام منكري البعث بهوان أمره على ا وقربه في قدرته لا رب غيره . .

قوله عز وجل $ سورة النحل 41 - 44 $.

لما ذكر ا تعالى كفار مكة الذين أقسموا أن ا لا يبعث من يموت ورد على قولهم ذكر مؤمني مكة المعاصرين لهم وهم الذين هاجروا إلى أرض الحبشة هذا قول الجمهور وهو الصحيح في سبب الآية لأن هجرة المدينة لم تكن وقت نزول الآية وقالت فرقة سبب الآية أبو جندل بن سهيل بن عمرو . قال القاضي أبو محمد وهذا ضعيف لأن أمر أبي جندل كان والنبي صلى ا عليه وسلم بالمدينة وقالت فرقة نزلت في عمار وصهيب وخباب وأصحابهم الذين أوذوا بمكة وخرجوا عنها . .

قال القاضي أبو محمد وعلى كل قول فالآية تتناول بالمعنى كل من هاجر أولا وآخرا . .

وقرأ الجمهور لنبوئنهم وقرا ابن مسعود ونعيم بن ميسرة والربيع بن خثيم وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب . .

لنثوينهم وهاتان اللفظتان معناهما التقرير فقالت فرقة الحسنة عدة ببقعة شريفة كشف الغيب أنها كانت المدينة وإليها كانت الإشارة بقوله ! 2 2 ! وقالت فرقة الحسنة لسان الصدق الباقي عليهم في غابر الدهر .